mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة خصال البر 02-8-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ان تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:14

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:00:35

العظيمة اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:00:55

واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ومن السبيل والسائلين وفي الرقاب وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتى الزكاة والبغفون بعهد اذا عاهدوا والصابرين الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس - 00:01:13

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ايها المسلمون هذه الاية العظيمة جمعت خصال البر كلها. يقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب المعنى عليه ليس البر ان تولوا في الصلاة وجوهكم جهة المشرق وجهة المغرب. اذا لم يكن ذلك علم الله وشرعه. ولكن - 00:01:30

الكامل هو من اتصف بهذه الصفات التي ذكرها الله تعالى في هذه الاية ولكن البر من امن بالله من امن بالله من امن بالله بقلبه وصدقت الاعمال ما في قلبه من الايمان. من امن بالله ربا والها ومعبودا بالحق - 00:01:55

من امن بالله واليوم الاخر امن باليوم الاخر بما يكون بعد الموت من عذاب القبر ونعيمه ومن ضغطت القبر ومن توسيع القبر وتظييقه. وامن بالبعث بعد الموت وبالوقوف بين يدي الله عز وجل للحساب - 00:02:18

وبتطاير الصحف وبالحوض وبالميزان وباخذ الصحف بالايمان او بالشمائل وبالمرور على الصراط وبالجنة والنار فان الجنة والنار هما هما المقر الاخير اما الجنة واما النار ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:02:35

هذا هو اليوم الاخر. الايمان بما بعث الموت بما بعد الموت. من هذه الامور التي سبق ذكرها والايمان بالملائكة وانهم مخلوقون من نور خلقهم الله تعالى لعبادته وتوحيده وطاعته وهم اشخاص ولواة محسوسة تصعد وتنزل وترى وتخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:55

وهم وهم اصناف ولهم اعمال خلقهم الله تعالى لهم وظائف قاموا بها وكل حركة في السماوات والارض فهي ناشئة عن الملائكة باذن الله الكون القدري. فمنهم المكلف ببني ادم ومنهم المكلف بالجنة ومنهم المكلف بالنار - 00:03:21

ومنهم مكلف بالموت وهو ملك الموت. ومنهم اسرافيل وهو المكلف بالنفع في الصور. ومنهم جبريل وهو الموكل بالوحي. ومنهم ميكائيل وهو الموكل بالماء الذي فيه حياة بالماء والقطر الذي فيه حياة النباتي والحيوان. هؤلاء الملائكة - 00:03:38

ان يجعل الايمان بهم اصل من اصول الايمان والملائكة والنبيين ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والنبيين وكذلك الايمان

من البر الايمان بالنبيين وان الله وتعالى ارسلهم لهداية الناس - 00:03:58
من الظلمات الى النور هداية الناس الى طريق السعادة وافظلهم اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وافضل الانبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهو سيد الانبياء والمرسلين - 00:04:15
ومن البر ايتاء المال مع على حبه ذوي القرابات من الاباء والامهات والاجداد والجدات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات وبناتهم كل من قرب فحقه اعظم. ايتاء المال على حبه هؤلاء القرابات من البر - 00:04:30
وكذلك ايتاء المال اليتامى وهم الذين فقدوا اباءهم وهم صغار دون البلوغ اذا لم يكن عندهم ما يكفيهم. ومن البر ايتاء المال اعطاء المال طوعا المساكين وهم الفقراء الذين اسكنتهم الحاجة وليس عندهم ما يكفيهم ويسد خلتهم فيعطون ما يكفيهم ويسد خلتهم لمدة سنة - 00:04:55
من الزكاة ومن غيرها وكذلك من البر ايتاء المال من السبيل وهو المسافر الغريب الذي انقطع وليس عنده ما يوصله الى بلده فيعطى ما يوصله الى بلده من الزكاة وغيرها - 00:05:17
ذلك من البر ايتاء المال السائلين الذين الجأتهم الحاجة الى السؤال لفقرهم او لحملات تحملوها ومن البر ايتاء البال الرقاب باعتاق الرقاب وفك الاسارى من الكفار ومن غيرهم. وكذلك من الابر اقام الصلاة وايتاء - 00:05:32
والزكاة اقام الصلاة التي هي اعظم اعظم العبادات اقامتها بادائها باركانها وشروطها وواجباتها ظاهرا وباطنا وحضور القلب وايتاء الزكاة اعطاؤها لمستحقيها عن طيب نفس فهاتان العبادتان الصلاة والزكاة وما الصلاة اعظم العبادات البدنية والزكاة اعظم العبادات المالية وفي الصلاة احسان العبادة الى الخالق - 00:05:52
وفي الزكاة الاحسان الى المخلوق. ومن اقام هاتين العبادتين فان ذلك يدعوه الى ان يقيم بقية العبادات واقام الصلاة وايتاء الزكاة والموفود بعهدهم اذا عهدوا من خصال البر الوفاء بالعهود. العهد العهود الذي بينك وبين الله بان تؤدي حقوق الله - 00:06:24
عز وجل والعهد الذي بينك وبين الناس بان تؤدي حقوق العباد فالوفاء بالعهد يلزمونه الاتيان بحقوق الله والاتيان بحقوق العباد ومن خصال البر الصبر في البأساء والضراء وحي البأس والصابرين الذين حبسوا انفسهم عن الجزع والسنتهم عن التشكي وايديهم - 00:06:45
وجوارحهم عما يغضب الله في هذه المواضع الثلاثة في البأساء عند الفقر والظراء عند المرظ وحين البأس حين لقاء العدو والقتال. ففي هذه الاحوال الثلاثة هؤلاء من الخصال البر الصبر - 00:07:11
حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عما يغضب الله عز وجل. فالفقير يحتاج الى الصبر حتى لا يتسخط والمريض يحتاج الى الصبر حتى حتى لا يتساخط قدر الله - 00:07:28
وكذلك عند القتال وعند قتال العدو لابد من الصبر حتى يؤدي ما اوجب الله عليه وحتى لا يفر ويترك ويترك المجال للاعداء. هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات بهذه الخصال. قال الله تعالى اعلم هم الذين صدقوا. اولئك - 00:07:42
الذين صدقوا واولئك هم المتقون. صدقوا فصدقت اعمالهم. ما في قلوبهم من الايمان واليقين وهم المتقون الذين اتقوا الشرك والمعاصي وادوا فرائض الله واستقاموا على طاعة الله. فهؤلاء قال الله تعالى حصر الصدق فيهم وحصر التقوى فيهم فقال اولئك الذين صدقوا واولئك هم واولئك هم المتقون. فاتقوا الله - 00:08:03
عباد الله واعملوا بهذه الخصال واستقيموا على طاعة الله تكونوا من المفلحين وتكونوا من حزب الله واولياء الله المؤمنين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول قولي هذا - 00:08:29
واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه ويتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - 00:08:49

الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد واعلموا ان هذه الخصال التي ذكرها الله تعالى في اية البر وهي خصال البر لابد للمسلم ان يؤديها عن اخلاص لله عز - 00:09:08

وجل لا نريد بذلك وجه الله بذلك وجه الله والدار الاخرة. ولابد ان تكون اعماله موافقة لشرع الله وصوابا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بهاذين الاصلين تكون هذه العبارات مقبولة. الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وايتاء المال على حبه - 00:09:28

واقام الصلاة وايتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر في البأسعي والضراء وحين البأس لابد في كل ذلك من ان تكون هذه الاعمال التي يعملها الانسان بجوارحه وبقلبه وبلسانه لابد ان تكون خالصا خالصا لله ورضا بها وجه الله والدار الاخرة - 00:09:52

ولابد ان تكون موافقة لشرع الله وصوابا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال سبحانه وتعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:10:14

والى الله عاقبة الامور. وقال سبحانه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وثبت في من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كان هجرة - 00:10:34

الى الله ورسوله فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه - 00:10:54

فهو رد. فاتقوا الله عباد الله واخلصوا اعمالكم لله وصوبوها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقرأوا كتاب الله نبيه صلى الله عليه وسلم اقرأوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما وحكموا ما في كل شيء من شئونكم في كل شأن من شؤونهم - 00:11:14

حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين. في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي - 00:11:34

في بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى - 00:11:54

علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:12:14

وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين - 00:12:34

الاعداء الدين وانصر عبادك الموحدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:12:54

اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا

نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم - 00:13:14

عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا - 00:13:34

من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلا والوبا. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم اغفر لنا هذا الوباء ربنا اشفنا العذاب ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون اللهم ادفع عنا - 00:13:55

والوباء والربا والزنا والزلازل والبحار وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك الدعاة الى سبيلك. والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل - 00:14:15

اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزي والعباد وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشهد بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - 00:14:35

الله واجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في لحده. اللهم اجعل كيده في لحده. اللهم اجعل تدبيره تدبيرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره وتدبيرا عليه. اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم ادر عليه دارنا فالسوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم - 00:14:56

اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غل - 00:15:16

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امننا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا - 00:15:36

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا - 00:15:56

على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:16